جـــامعة الفـــيوم
Fayoum University

كلية دار العلوم

قسم الدراسات الأدبية

التَّرسُّل في القرن الثاني الهجري
"دراسة فنية"

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

من الباحثة

فاطمة عويس السيد علي

المدرس المساعد بالقسم

لجنة الأشراف العلمي

أ.د/ محمد أبو المجد علي البسيوني
أستاذ الأدب العربي ورئيس القسم السابق
ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا والبحوث

أ.د/ عبد المنعم أبوزيد عبد المنعم
أستاذ الأدب العربي ووكيل الكلية السابق
لشئون الدراسات العليا والبحوث

ملخص البحث

هذه دراسة بعنوان "الترسل في القرن الثاني الهجري: دراسة فنية" تسلط الضوء على الترسل بوصفه فكرًا وبناءً، وقد وظفه الكُتاب كلمات، تفننوا في تشكيلها، ومعالجتها معالجة فنية، ليشهد القرن الثاني حيويته ونشاطه، ظهر في ثراء معانيه وأفكاره، واتساع موضوعاته وميادينه، ونضج أساليبه، وبلورة معالمه وأشكاله.

وقد قدَّم البحث عرضًا لموضوعات الترسل في القرن الثاني الهجري وفق ترتيب منظم تبعًا للغرض الذي قيلت فيه والميدان الذي عالجته؛ حيث تناولت الحياة من كافة جوانبها، فتطرق الكُتَّاب لشتى مجالات الفن؛ ليرسموا منهاجًا نوعيًا لمَن يأتي بعدهم، ويؤصلوا طريقًا للترسل الفني يظل نبراسًا يضئ سماء النثر الفني.

وقد سيطر على اتجاه الفكر الترسلي مدرستان؛ هما مدرسة الترسل الطبيعي ومدرسة الترسل البديعي، ولكل منهما طابع وسمات، وأعلام ساروا على هديها.

أما المعجم الترسلي فقد عكس أثر تلاقي الحضارات ومدى التأثير والتأثر بين العرب والأمم الأخرى. وكذلك أظهرت الدراسة الإطناب بوصفه ناحية أسلوبية تميز بها الترسل لدى هذه الحقبة. وقد احتلت الصورة التشبيهية المكانة الأولى ضمن صور البيان، ويأتي بعدها الصورة الاستعارية ثم الكنائية. في حين وجدت الصورة الحقيقية متنفسًا على ساحة الترسل في هذا القرن.

إنَّ التجليات النغمية للترسل بدت فيها ملامح تجربة بدأت ترتسم معالمها من خلال الجناس والتوازن والسجع، لتكون توطئة لانتشار السجع وموسيقى الكلام في العصور المتأخرة، والإغراق فيه.

وهكذا فإن فنَّ التَّرسُّلِ استطاع من خلال كُتَّابٍ حملوا لواءه الظهور على ساحة القرن الثاني الهجري بوصفه فنًّا قائمًا بذاتِه، ومنافسًا للشعر في معانيه وأغراضه وتلوين موسيقاه، وقد عكس ثقافة هذه الحقبة ومدى رقيها وتمدنها.